

## محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - يonus 101-601 -

### المحاضرة 81

صلاح الصاوي

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله  
جميعا ما كنتم ومرحبا بكم مجددا مع هذه الحلقة من تفسير سورة يonus - 00:00:30

المحاضرة الثامنة عشرة من تفسير سورة يonus مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم نعم قل انظروا ماذا في  
السماءات والارض وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:00:52  
ان القراءة الایمانية لما في الكون من ايات وعبر هذا هو الجديد الذي جاء به الانبياء والمرسلون وجاء به المصلحون والذين يأمرون  
بالقسط على مدار القرون الارض هي السماء هي السماء - 00:01:17

الجبال هي الجبال الابل هي الابل لكن الجديد القراءة الایمانية سنريهم اياتنا بالافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق اولم يكفي  
بريك انه على كل شيء شهيد وفي الارض ايات للموقنين - 00:01:37  
وفي انفسكم افلا تبصرون. وفي السماء رزقكم وما توعدون ان الله جل جلاله يفسد عباده الى التفكير في ادائه فيما خلق الله في  
سمواته وارضه من الايات الباهرة لذوي الالباب - 00:02:02

الكواكب النباتات الشمس القمر الليل النهار اختلافهما ايلاج احدهما في الآخر يطول هذا ويقصر ذلك واه انزالوا المطر وخارج افانيين  
الثمار والزروع والازاهير واصناف النباتات ما ترى في الارض من دواب مختلفة الاشكال والالوان والمنافع - 00:02:22  
اليس بهذا دليل على انه الواحد جل جلاله فيها عجبا كيف يعصي الله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه  
الواحد ما يحكى ان ان ابا نواس وكان شاعر مجون - 00:02:56  
المعروف كان معروفا في الحياة بهذا عندما مات رؤية في النوم وقيل له ماذا فعل الله بك فقال غفر لي ببيتين قلتهما في زهرة  
النرجس تأمل في رياض الارض وانظر - 00:03:24

اذا اثاري ما صنع الملك عيون من لجين شاخصات باهداب هي الذهب السبيك على قصب الزبروج شاهدات بان الله ليس له شيء على  
قصب الزبروج شاهدات بان الله ليس له شيء - 00:03:43  
نعم لله في الافق ايات لعل اقلها هو ما اليه هداك ولعل ما في النفس من اياته عجب عجاب لو ترى عيناك والكون مشحون باسرار اذا  
حاولت تفسيرا لها اعياك - 00:04:06

نعم قل للطبيب تخطفته يد الردى يا شافي الامراض من ارداك يقول للمريض نجا وعوфи بعدما عجزت فنون الطب من عافاك؟ قل  
للسحيح يموت لا من علة من بالمنايا يا صحيح دهاك؟ قل للبصیر وكان يحذر حفرة فهوی بها من ذا الذي اهواك - 00:04:28  
بل سائر الاعمى خطأ بين الزحام من اصطدام من يقود خطاك قل للجنين يعيش معزولا بلا راع ومرعى ما الذي يرعاك قل للوليد بكى  
وواجهش بالبكاء لدى الولادة ما الذي ابكى - 00:04:56

واذا ترى الشعبان ينفت سمه فاسأله ماذا بالسموم حشاك واسأله كيف تعيش يا ثعبان او تحيا؟ وهذا السم يملأ فاك واسأله بطون النحل  
كيف تقاطرت شهدا وقل يا شهد - 00:05:14  
من حلاك بل سائر اللبن المصفى كان بين دم وفترت تله من صفاك اذا رأيت الحي يخرج من حنايا ميت فاسأله من احياك؟ قل يجف

بعد تعهد ورعاية من بالجفاف رماك واذا رأيت النبت في الصحراء يربو وحده فاسأله من ارباك - 00:05:33  
واذا رأيت البدر يسري ناشره انواره فاسأله من اسراك واسأل شعاع الشمس يدنو وهي ابعد كل شيء ما الذي ادناك؟ قل  
للمرير من الشمار من الذي بالمر من دون الشمار غذاك؟ واذا رأيت التخل - 00:06:04

مشقوق النوى فاسأله من يا نخل شق نوى واذا رأيت النهر بالعذب الزلالي جرى فسله من الذي اجرى واذا رأيت البحر بالملح الاجاد  
بالملح الاجاد طغى فسله من الذي اطبق - 00:06:28

واذا رأيت الليل يغشى داجيا فاسأله من يا ذيل حاك دجاجي واذا رأيت الصبح يسفر ضاحيا فاسأله من يا صبح اه ابو حاجة هذه  
عجائب طالما اخذت بها عيناك انفتحت بها اذناك - 00:06:49  
الله في كل العجائب ماثل ان لم تكن لتراه فهو يراك يا ايها الانسان مهلا بالذي ما الذي بالله جل جلاله اغراك يا مدرك الابصار والابصار  
لا تدري له ولكله ادراكا - 00:07:13

اتراك عين والعيون لها مدى ما جاوزته ولا مدى لمداك ان لم تكن عيني ترك فاني في كل شيء استبيين علاك سبحانه ثم سبحاننا يليق  
به وقبلنا سبح الجودي والحمد - 00:07:37

فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبل هؤلاء المكذبون المعاندون الظالمون المجاحدون. هل ينتظرون الا كمثل مصادر  
الظالمين من قبلهم ومصادر الطغاة من قبلهم لقد خلت من قبلهم المثلثات - 00:08:01

ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات. وان ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربكم لشديد العقاب كم  
مرة في عبر هذه الدنيا كثيرون طواة اكاسرة قياصرة اباطرة مجرمون زلمة - 00:08:22  
بادوا وانطعوا في غمرة النسيان ونزلوا وادعوا في حفر ضيق لا انليس فيها ولا جليس تحكموا فاستطالوا في تحكمهم وعن قليل  
كان الحكم لم يكن لو انصفوا انصفوا لكن بغو فاتى عليهم الدهر بالآفات والمحن فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم. هذا بذلك -  
00:08:46

ولا عتبى على الزمن هذا بذلك ولا عتبى على الزمن ولا عتبى على الزمن لو انصفوا انصفوا لكن بغو فاتى عليهم الدهر بالآفات والمحن  
مر في عبر هذه الدنيا كثيرون وقوم نوح لما كذبوا الرسال اغرقناهم وجعلناهم للناس اية واعتنينا للظالمين - 00:09:17

عذاباً اليما وعاداً وثموا واصحاب الرس وقرروا بين ذلك كثيراً. وكلا ضربنا له الامثال وكلا كبرنا تدبيرة. ولقد اتوا على القرية التي  
امطرت مطر السوء. افلم كونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا - 00:09:42

قال تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبيّن لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكرروا مكرهم وعند الله  
مكرهم. وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. فلا تحسّن الله مخالف وعده - 00:10:09

في رسنه ان الله عزيز بانتقام نعم مر في عبر هذه الدنيا كثير لقد فتنوا بالقوة التي اتوها بالتمكين الذي تهيأت لهم اسبابه فكلا  
اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا - 00:10:32

ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم ثم ننجي رسننا  
والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين حقا احقة الله على نفسه - 00:10:54

وليس لاحد من البشر على الله حق الا ما احقه الله على نفسه يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً  
اتدري ما حق العباد على الله انهم فعلوا ذلك الا يعذبهم. الا يعذب من لا يشرك به شيئاً - 00:11:13  
ذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. هذا كقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة ان الله كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان  
رحمتي سبقت غضبي ننجي المؤمنين والله جل وعلا ربط النجاة بالایمان والفالح بالایمان والنصر بالایمان لكي نجيب على سؤال حائز  
يتعدد - 00:11:36

وفي اذهاننا اين نحن من الوعود التي وعد بها المؤمنون ان دماء اهل الاسلام ارخص دماء تراق على وجه الارض ان امة الاسلام  
اصبحت كما مهملنا في ذيل قافلة الرقيق والعبيد. فاين نحن من هذه الوعود الربانية - 00:12:06

لم يزل هنالك رب كريم ولم يزل وعده صادقا ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا ومن اوفى بعهده من الله اذمننا نحن  
اننا لم نحقق شرط التمكين وهو الايمان - 00:12:26

ولا شرط الفلاح وهو الايمان. ولا شرط النجاة. وهو الايمان عطايانا تحائب معدقات ولكن ما وجدنا تجلی النور فوق الطور باق. فهل  
بقي الكليم بطور سيناء اليس من العدالة ان ارضي - 00:12:45

يكون حصادها للزارعين اليس من العدالة ان ارضي يكون حصادها للزارعين نعم ربى بل لك في البرية حكمة مكتونة اعيت مذاهباها  
اولي الالباب شئت اجريت الصحاري تنهر او شئت فالانهار محض سراب - 00:13:10

ان شئت اجريت الصحاري انها او شئت فالانهار سرابي نعم كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. نعم ثم قال تعالى قل يا ايها الناس ان  
كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامررت ان اكون من - 00:13:37

المؤمنين يا ايها الناس ان كنت في شك من صحة ما جئتكم به من الدين الحنيف الذي اوحاه الله الي فانا اعبد الله وحدي لا اعبد  
شركاء طب قارنووا بين حالي وحالتي - 00:14:07

انا اعبد الله وحده الذي بيده ملکوت كل شيء الذي يجير ولا يجار عليه الذي خلق الموت والحياة الارض جميعا قبضته السماوات  
مطويات بيمينه تسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء - 00:14:25

وانتم تعبدون اوثانا واندادا لا تضر ولا تنفع فاي الفريقين اولى بالامن احق بالامن افلا تعقلون افلا تتدبرون لقد كنتم  
تصنعون تصنعون الہتك من التمر من العجوة فاذا جعتم اكلتموها - 00:14:47

لقد رأى لقد كان احد منكم يعبد صنما من الاصنام فمر به وقد رفع ثعلب رجله عليه واخذ يبول عليه فهذا هو هذا المشهد ثم قال الله  
يبول الشعلبان برأسه - 00:15:11

الاذل من بالت عليه التعالب اذا لم يستطع ان يدفع عن نفسه فكيف يدفع عن غيره لا يملكون لهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا  
نشور نعم ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامررت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفا. اخلص العبادة - 00:15:27

للله وحده ومعنى حليف مائل عن الشرك الى التوحيد وعن الكفر الى الايمان ثم اكذ ولا تكون من المشركين ولا دع من دون الله ما لا  
ينفعك ولا فان فعلت فان دعا غير الله - 00:15:52

فيما لا يقدر عليه الا الله فقد اتى بابا من ابواب الشرك بالله عز وجل لا يسوق الخير الا الله ولا يدفع السوء الا الله. وما كان من نعمة  
فمن الله. الله جل جلاله له الخلق كله - 00:16:11

وله الامر كله فمن بقي له شيء فليأخذ. من دعا غير الله او استغاث بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله قد اتى بابا من ابواب الشرك اما  
ان يستغث بمخلوق فيما يقدر عليه المهزون - 00:16:29

تستغث بالشرطة تطلب ماشي الحال ما في حاجة غلط هذا استغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه المخلوق في هيئه اغاثة اسلامية  
تعيّثني المحاويخ والمعوزين جائز وعمل قربة من القربات وطاعة من الطاعات. اما الاستغاثة بالمخلوق فيما لا يقوى عليه الا الخالق  
هذا باب من ابواب الشرك - 00:16:46

من ازهر ابواب الشرك بالله استغاثة المخلوق مخلوق باستضافة الغريق او باستغاثة بالسجن ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك  
ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. مما احدثه - 00:17:11

المبتدعة او المشركون انهم جعلوا وسائل يرفعون لله الدعاء يعني يقولون ان هؤلاء الذين ماتوا وسبقونا الى لقاء ربهم اقربوا الى الله  
منا. طيب سلمنا وبعدين نحن نرفع اليهم حاجاتنا - 00:17:33

ليرفعوها هم الى الله عز وجل نحن لا نستطيع ان نرفع الى الله مباشرة هذه عقيدة نصرانية عندنا واذا سألك عبادي عن  
فايه فان قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يغفرون - 00:17:52

اذا سألت فاسأل الله. اذا استعن فاستعن بالله انا اشكوا ان سيدة غير مسلمة كانت قد ماتت امها فقالت لي انا كنت اكلم امي طيب  
ماذا كنت تقولين ذكري رب بي رب نسيني من زمان - 00:18:13

يعني قيده افتكر فالانة بعثت لك يعني خطابات كسيرة وما ردتش يعني هل تظنين ان الله في حاجة الى من يذكره او ان الله ينسى هو ان نسي وعايز حد - 00:18:35

من البشر فيديو ده عنده حاجات كتير جدا هيفتكرا ايه ولا ايه وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارضاكم فاصبحتم من الخاسرين عقيدة اهلي الاسلام لا يضل ربى وما كان ربك - 00:18:55

تذكر هذا المعنى وقل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله اكرمنا الله بنبينا محمد اعظم نعمة من الله بها على البشرية ان اكرمنها ببعثة محمد - 00:19:25

استنقذها به من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان من الشرك الى التوحيد من الضلال الى الهدى وكذلك حينما اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي - 00:19:44

دي الى صراط مستقيم اللهم اهدا فیمن هدیت وعافنا فیمن عافت وتولنا فیمن توکل وبارک لنا فیما اعطيت اللهم صلي وسلم وبارک بعد عبده ونبيك محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:20:08

اعانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفر - 00:20:25